Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلمة أخيرة :

بعد أن عرضنا بإيجاز لمنظومتين قام بنظمهما أكبر شاعرين عاشا في النصف الأول من القرن العشرين ، وهما ملك الشعراء محمد تقي بهار وإيرج ميرزا ؛ نقرر أنه على الرغم من كبر حجم منظومة « كارنامه زندان » إذا ما قيس بحجم « زهره ومنوچهر » ، وعلى الرغم كذلك من المكانة الكبيرة التي حظي بها ملك الشعراء اجتماعياً وأدبياً ، إذا ما قورنت بمكانة إيرج ميرزا ، فإن منظومة « زهرة ومنوچهر » لإيرج قد حازت شهرة أدبية أكبر ، واعتبرها جميع من أرخوا للأدب الفارسي الحديث أعظم ما نظم في إيران الحديثة من منظومات ، أما منظومة ملك الشعراء بهار ، فلم تحظ بمثل هذا التقدير حيث اهتم النقاد بقصائد بهار أكثر من اهتمامهم بمثنوياته ومنظوماته ، واعتبروه شاعر قصيد ، ولا شك أن هذا الحكم راجع إلى التجديد الذي أدخله إيرج على فن المنظومة في اللغة الفارسية . حيث أخرجها من التشتت الذي كان السمة الأساسية للمنظومة لدى الأقدمين ، إلى وحدة موضوعية تربط كل بيت فيها بالبناء العام للقصة التي يتحدث عنها الشاعر .

وعلى كل حال ؛ فإن فن المنظومة لم يعد خلال النصف الأول من القرن العشرين الفن الأول في الأدب الفارسي كما كان في عصوره السابقة ، لأن العصر نفسه لم يعد عصر إسهاب وإطالة ، ونظم آلاف الأبيات ، وتدبيج العديد من الحكايات . وإنما كان السبق للقصائد والمقطوعات التي تلاحق الأحداث السياسية والإجتماعية ، وتعبر عما يكابده المواطنون من ضغوط خارجية وتعسف داخلي .

* * *